

فضائل الصيام وفوائده | خطبة جمعة | الشيخ رشاد الصالعي

رشاد بن أحمد الصالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمد الله تعالى ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده ربى لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:24

ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:48

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:17

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:01:41

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون فهذه الاية يبيّن الله سبحانه وتعالى انه فرض الصيام على هذه الامة كما فرضه على الامم السابقة ولكن خص الله تعالى هذه الامة - 00:02:07

بشهر رمضان واما الصيام فقد كان مفروضا على كل الامم كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي فرض عليكم كما فرض على الامم السابقة فهذه العبادة العظيمة - 00:02:40

وهي الصيام بمعنى الامساك عن الطعام والشراب والشهوة وسائر المفطرات امر مفروض على كل الامم وما ذاك الا لفوائده الكثيرة ومنافعه العظيمة فان مما يتبيّن به اهمية العبادة ومنفعتها ان تحصل العناية بها اكثرا - 00:03:09

فالعنابة بالعبادة وتأكيد الامر بها وتنويعها دليل على فضلها وثمراتها الكثيرة فمثل هذه العبادة التي اوجبها الله تعالى على كل الامم لا شك ان في هذا دليلا واضحا على اهمية هذه العبادة - 00:03:49

وعلى ما لها من الفوائد الكثيرة في حياة الناس فلها فوائد دينية وهذا هو الاصل في العبادات ولها فوائد اخلاقية ولها فوائد مجتمعية ولها فوائد بدنية فوائد عظيمة في عبادة الصيام - 00:04:22

التي فرضها الله تعالى على كل الامم فمن اعظم فوائد الصيام وثمراته انه يكسب العبد تقوى الله ويعينه على تقوى الله جل وعلا وهذه هي الحكمة التي ذكرها الله تعالى في القرآن من فرضية الصيام - 00:04:54

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون فالله تعالى فرض عليكم الصيام لاجل ان تتذوقوه فرض عليكم الصيام لاجل ان تتذوقوا على تقواه - 00:05:21

تقوى الله جل وعلا معناها فعل الاوامر واجتناب النواهي وكون الصائم يمثّل امر الله جل وعلا فيترك الطعام والشراب والشهوات ويتجنب نهي الله فلا يفسد صومه بشيء من ذلك هذا دليل - 00:05:50

على انه يتبعه على تقوى الله جل وعلا في ذلك عنون له ان يتمرس على التقوى فاذا علم ان هذا الامر امر الله به سارع اليه وادا علم ان هذا الامر نهى الله تعالى عنه اجتنبه - 00:06:19

وابعد عنه فهذه الحكمة من الصيام لا نغفل عن هذه الحكمة العظيمة ان الصيام يعودنا على تقوى الله تقوى الله اذا حصل عليها

العبد فاز بخير الدنيا والآخرة فاز بالنعيم المقيم - 00:06:40

والجනات العالية ونجا من عذاب الله سبحانه وتعالى. فطريق اكتساب التقوى بهذه العبادة العظيمة احتسب في صيامك انك تمثلت امر الله احتسب في امساكك عن المفطرات انك تجتنب ما نهى الله تعالى عنه - 00:07:04

بحيث لا يخرج عليك هذا الشهر الا وقد تعودت على امتحال الاوامر واجتناب النواهي وذلك تحقيق تقوى الله جل وعلا من فوائد الصيام وثمراته العظيمة انه يكفر الذنوب - 00:07:30

ويكون سببا في مغفرة السيئات قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من صام رمضان ايمانا يعني يؤمن ويعتقد ان الله تعالى فرضه عليه - 00:07:53

وان الله تعالى اوجبه وان الله تعالى امر به فيصومه امتحانا لامر الله وايمانا بفرضية الله وثوابه وعقابه واحتسابا اي طلبا للاجر من الله جل وعلا فمن صام رمضان ايمانا - 00:08:22

واحتسابا لا يصومه عادة. فان بعض الناس يغفل ويصوم عادة ويقول هذا رمضان والناس يصومون فانا اصوم معهم وهذه عبادة عظيمة. يجب على العبد ان يحتسب الاجر فيها فيصوم امتحانا لامر الله وايمانا بفرضية الصيام - 00:08:46

يصوم طلبا للاجر رجاء الثواب من الله سبحانه وتعالى من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه يا له من فضل عظيم يأتي رمضان والانسان مثقل بالذنوب - 00:09:15

والانسان مثقل بالسيئات فلا يخرج عليه هذا الشهر اذا صدق مع الله تعالى فيه الا وقد ظهر من ذنبه وهذا مطلب كل مؤمن وغاية كل من يرجو لقاء الله سبحانه وتعالى - 00:09:39

ان يلقى الله تعالى صافيا من الذنوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فاذا اجتنبت الانسان الكبائر الذنوب العظيمة كفر الله تعالى عنه سائر الذنوب. بصوم هذا الشهر -

00:09:59

وبقيامه فهذا فضل عظيم من الله سبحانه وتعالى في هذا الصيام من فوائده العظيمة انه يذكر الاخلاق يذكر الاخلاق ويطيبها والصائم ترى عليه وقار الصيام ترى عليه سكينة الصيام - 00:10:31

ترى عليه هدوءا ترى عليه صمتا حسنا لا يرث ولا يصخب ولا يخاصم هذا هو الصائم الذي انتفع بصومه فالصوم يعودك على اكتساب الاخلاق الحسنة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث - 00:11:03

والرث هو الكلام القبيح اي لا يتكلم بالكلام القبيح ولا يصخب اي لا يرفع صوته ولا يصايخ الناس فان سابه احد او قاتله يعني ضاربه فيقل اني صائم وليس من شأن الصائم سوء الاخلاق - 00:11:33

وليس من شأن الصائم الخصم والمضاربات وليس من شأن الصائم الرفت ورفع الاصوات. فالصوم يذكر اخلاق المسلم الصيام مدرسة لتعليم الاخلاق الحسنة لاكتساب الهدي الحسن لاكتساب الورق والصمت والسكينة بما يحصل للصائم في صيامه من الانكسار -

00:12:02

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وجوارحك ول يكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء لا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء. فاذا صمت فكن متاحلا - 00:12:35

في هذه الاخلاق الفاضلة من فوائد الصيام انه يرقق القلب ويذيل قسوته ويؤهله لتدبر كلام الله والتفكير في ذلك فالصوم يرقق القلب بخلاف الشبع وامتناع البطن والتمتع بالشهوات فانه غالبا يقصي القلب - 00:13:06

ويكسب الاجر والبطر واما اذا جاء البطن وخلى من الطعام وظمأت العروق انكسر القلب وخشع واستكان ورق وذهبت قساوته وشدهته فمن اعظم ما يعالج قلب الانسان ان يخلو بطنه من الطعام والشراب - 00:13:40

وان يكون بعيدا عن شهوات نفسه وملذاته وهذا مما يحصل عليه الانسان بالصوم يخلو البطن ويوجع تظمأ العروق ويصيبه العطش يترك الملذات والشهوات امتحانا لامر الله سبحانه وتعالى فيكسبه ذلك رقة في قلبه - 00:14:12

وصالحا ويستعين القلب بذلك على التفكير في الله تعالى في آياته في أسماء وصفاته العظيمة في نعمه الكثيرة على العبد فيكون قاندا للعبد إلى كثير من الخيرات والى كثير من الصلاح - [00:14:44](#)

من فوائد الصيام أن فيه فوائد لعلوم الناس فوائد اجتماعية يتبعون الانضباط يتبعون الاجتماع ووحدة الكلمة يصومون سويا يفطر يفطرون سويا. لا يتقدم أحد ولا يتأخر يبدأون في يوم واحد وينتهون في يوم واحد - [00:15:08](#)

يمسكون في ساعة واحدة وينكلون في ساعة واحدة فيشعر المسلمين بوحدة الإسلام بجتماع كلمة المسلمين يشعرون أنهم كالجسد الواحد يتحرك حركة واحدة وينقطع عن الحركة مرة واحدة وهكذا يصير المسلمين - [00:15:40](#)

يتبعون على ضبط الأوقات وترتيب الأمور يحس الغني بنعم الله عليه التي حرم منها كثيرا من القراء إذا جاء الغني الذي اعتاد أن لا يجوع إذا فقد شهوته ولذته التي اعتاد أنها مستمرة عنده لا تنتهي - [00:16:13](#)

فإذا فقد عنه ذلك في يوم صيامه شعر بحال طائفة كبيرة من الناس هذا حالهم في طوال العام يجوعون ويغطشون ولا ينالون ما يشتهون ويستلذون. بل هم منه محرومون فيشعر بذلك فتراه يوجد - [00:16:44](#)

ويتفوه مما اتاه الله لانه احس بحال غيره واما لو لم يصم او كان في سائر يومه نائما لا يحس بصيام ولا يشعر به. فتفوهاته هذه الحكمة العظيمة هكذا الصيام من فوائده العظيمة. انه يعين العبد على اجتناب المحرمات - [00:17:14](#)

فالصائم يترك كل شيء. يترك المحرمات في يوم صومه. كم من انسان ابتلي باشياء كثيرة وتبين له في صيامه انه قادر على تركها كم من انسان ابتلوا بشرب المخدرات كم من من انسان ابتلوا بشرب الدخان - [00:17:43](#)

كم من انسان ابتلوا بفعل شيء من المحرمات. ولكنها يتركها في يوم صيامه دون اي الم يجده ليعلم انه قادر على ترك الحرام. وانه قادر على البعد عنه في سائر الأيام. اذا - [00:18:09](#)

اذى نفسه على ذلك. فالصيام عن عظيم للعبد على ترك ما اعتاده من المحرمات المخالفات فانه يمتنع منها في سائر يومه. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين - [00:18:31](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايتها الناس ان على الصائم ان يستفيد من هذه العبادة العظيمة - [00:18:53](#)

لا ينبغي للصائم ان يقضى ذلك بالنوم وضياع الأوقات والتفرط في الواجبات او فعل المحرمات فان الصيام عبادة عظيمة تعين الانسان على العبادات لا انها عبادة تجعله يفرط في الطاعات - [00:19:18](#)

بعض الصائمين ينام عن الصلاة التي هي اكمل من الصيام فيصوم ولكن في الحقيقة لم يصم انما هو نائم ترك الطعام والشراب بسبب نومه لا يستطيع ان يأكل ويشرب في حال نومه - [00:19:45](#)

ولم يتركه امتنالا واحتسابا ورجاء للاجر بعض الصائمين ينام من بعد الفجر الى غروب الشمس فاي صيام يجده هذا الشخص اي لذة للصيام اي فوائد يحصل عليها من صيامه الذي لم يعرفه لم يعرف الصيام - [00:20:12](#)

ولم يدرى ما هو ولم يحصل على شيء من فوائده بل قضاه بالنوم وربما نام عن الصلاة ضيع صلاة الظهر الى ان يخرج وقتها وربما ضيع صلاة العصر او قام قبل غروب الشمس فصلاتها مستعجلة كشأن المنافقين والعياذ بالله - [00:20:42](#)

الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صلاة العصر قبل غروب الشمس. قال تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق ينتظر حتى اذا كانت الشمس بين قرنى شيطان اي اشرف الشمس على الغروب. قام فقرها اربعاء لا يذكر الله فيها الا قليلا - [00:21:12](#)

فالصائم ينبغي له ان يستلذ بعبادة الصيام بعبادة الصلاة بعبدا الذكر لله الصائم عليه ان يجتنب الحرام ان يجتنب كلام المحرم فيجتنب الكذب ويجتنب اللعن ويجتنب السب ويجتنب الرفث والكلام القبيح. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - [00:22:10](#)

وكل كلام محرم فهو قول زور من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقال النبي صلى

الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع - 00:22:32

ليس له فيه اجر وثواب. قد كثرت المعاشي في يوم صومه حتى اذهبت ثواب الصيام فان المعاشي اذا عظمت وكثرت ربما اذهبت ثواب الطاعة ورجحت على ثواب الطاعة فيبقى ليس له من صيامه الا الجوع. يخرج الناس بالاجور - 00:22:57

تغرب الشمس على الناس بالحسنات العظيمة والاجور الكثيرة ومغفرة الذنوب وهو غربت عليه الشمس بجوعه محروما من الاجر والثواب فاقدا للفوائد والثمرات العظيمة التي جعلها الله تعالى في الصيام بسبب مخالفه لامر الله - 00:23:26

معصيتي لله سبحانه وتعالى في يوم صيامه. اما يفعل المحرمات بعض الناس والعياذ بالله تراه في يوم صومه كيوم فطراه لا ترى عليه سمت الصائم ولا وقار الصائم. تراه ساما للغناء في يوم صومه - 00:23:51

تراه يكذب ويسب ويلعن ويتكلم بالكلام القبيح في يوم صومه. ما زجره الصيام عن معصية الله ما منعه الصيام من معصية الله اي صيام يصومه هذا الانسان اذا لم يستفدى بعدها عن معصية الله - 00:24:14

على الصائم ان يكثر من طاعة الله فهذا شهر الطاعة شهر الجود. قال ابن عباس كما في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير كل الخير كان اسرع الناس اليه - 00:24:35

وكان اجود ما يكون في شهر رمضان فجوده في الخير اعظم. واسراعه الى الخير اكبر. وهكذا ينبغي ان يكون يوم الصائم معمورا بتلاوة القرآن بتلاوة هذا الذكر الحكيم والكتاب العظيم الذي خص الله هذا الشهر بنزوله فيه - 00:24:55

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولا ميم حرف الف لام ميم هذه الكلمة فيها ثلاثون حسنة - 00:25:22

كلما قرأ حرفا من كتاب الله فلو بعشر حسنتات يستغل يومه بتلاوة كلام الله يستغل يوم الدعاء ثلاثة لا ترد دعوتهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا دعوتهم ومنهم الصائم حتى يفطر - 00:25:47

في كل يوم صيامه. من طلوع الفجر الى غروب الشمس ودعاؤه مستجاب لا يرد دعاؤه فليستغل يوم بدعاء الله يستغل يوم بالبذل بالصدقة بما يستطيع ولو بالشيء اليسير لا يحتقر شيئا يقدمه لله سبحانه وتعالى - 00:26:10

يفطر صائما يكون له مثل اجره من فطر صائمها كان له مثل اجره. كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فذاك يصوم من الفجر الى غروب الشمس ويتعجب وانت تفطره - 00:26:35

ولك مثل اجره. هو يكتب له الاجر وانت يكتب لك مثل اجره فاذا فطرت عشرة كتب لك اجر عشرة من الصائمين كانوا صمت عشر ايام ولو فطرته بتمر وماء فانت مأجور على ذلك - 00:26:53

فيحرص الصائم على فعل الخير على كثرة ذكر الله. يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى في يوم ياما من قراءة القرآن من الصدقة من الاحسان وهكذا كلما رأى طاعة من طاعة الله حرص عليها شهر - 00:27:16

يعتبر غنيمة فرصة لمن ادركه يقضيه في طاعة الله سبحانه وتعالى. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يعيننا على ذكره وشكري به وحسن عبادته اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:27:38

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاف والاسراف والغنى اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وكفر عننا سيناتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:28:01

وتب علينا انك انت التواب الرحيم اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - 00:28:30